

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الاخ/ سليمان بن عبدالله الحمدان- وزير النقل بالمملكة العربية السعودية - الموقر

معالي الدكتور/ برنارد أليو - رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي - الموقر

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة أعضاء الوفود،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسري بداية أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة ممثلة في الهيئة العامة للطيران المدني السعودي على تفضلها بتنظيم هذا المؤتمر الوزاري العالمي للطيران المدني في مدينة الرياض الراقية وعلى أرض المملكة العربية السعودية المباركة والتي تشهد تنمية متواصلة وازدهارا عمرانيا واسعا.

هذا المؤتمر الذي يعقد برعاية كريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، ما هو الا دليل على المكانة الرائدة التي تحظى بها المملكة في عالم الطيران والسعى من أجل تطويره وتنميته لبلوغ الأهداف الإستراتيجية لتحقيق نقل جوي آمن وسليم ومنتظم.

كما انتهز هذه المناسبة لأتقدم إلى الأشقاء في الهيئة العامة للطيران المدني بالمملكة العربية السعودية بخالص الشكر وعظيم الامتنان على ما حظينا به من حفاوة استقبال وكرم ضيافة وحسن رعاية، وعلى التنظيم المحكم لفعاليات هذا المؤتمر الذي نسأل الله عز وجل أن تكلل أعماله بالنجاح والتوفيق خدمة لقطاع الطيران المدني العربي الذي أصبح يمثل ركيزة أساسية وقوية في التنمية الاقتصادية.

الحضور الكريم،

إننا في الهيئة العربية للطيران المدني نقدر عاليًا الجهود المبذولة من قبل منظمة الطيران المدني الدولي التي تمثل الإطار الأعلى الذي يتخذ فيه القرارات والتوصيات والضوابط الملزمة التي تتجلى أساساً في الإجراءات التنظيمية والقانونية والفنية، وبالأخص القواعد القياسية الصادرة عن الإيكاو ومنها المتعلقة بسلامة وأمن الطيران المدني والتي تحتم على الدول تنفيذها بالشكل الأمثل وهذا ما تعمل عليه الهيئة مع الدول الأعضاء لتحقيق منظومة نقل جوي آمن وسليم ومنتظم.

كما تعمل الهيئة جاهدة على تكثيف عرى التعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية المماثلة لتعزيز مكانتها وسط مجتمع الطيران المدني الدولي وتسعى جاهدة لتحقيق القدر الأمثل من الأمن والسلامة.

لقد شهدت منظومة الطيران العربي قفزة نوعية كبيرة من خلال إنجاز عدة مشاريع وبرامج وأنشطة بدءاً بالانحراف المتدرج في عملية سياسة التحرير التي انعكست إيجاباً على تطور ونمو حركة التبادل التجاري ونشاط الحركة السياحية البيئية على المستوى العربي والدولي.

ووفقاً لإحصائيات الإتحاد الدولي للنقل الجوي، فإن منطقة الشرق الأوسط ستشهد نمواً في أعداد المسافرين بمعدل ٤,٩٪ سنوياً حتى عام ٢٠٣٤م، كما أن الدليل الرسمي للطيران (OAG) Official Aviation Guide قد ذكر أن مشغلي شركات الطيران في شمال أفريقيا ينقلون ما يقارب من نسبة (٤٥٪) من إجمالي حركة المسافرين في القارة الأفريقية بأسرها.

ولاستيعاب هذه الزيادة في نمو حركة المسافرين فمن الطبيعي أن يكون هناك أيضاً زيادة في أحجام أساطيل شركات الطيران، حيث تقدر شركة بوينغ أنه بحلول عام (٢٠٣٥م) سوف يصل إجمالي طلبات الشرق الأوسط من الطائرات لأكثر من (٣٠٠٠) طائرة إضافية، وبالنسبة لقارة أفريقيا سيكون (١٠٠٠) طائرة إضافية.

كما أولت الهيئة العربية للطيران المدني اهتماماً خاصاً بأمن الطيران المدني في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث ونزاعات وأجواء مضطربة وعدم الاستقرار الأمني مما يؤثر بشكل كبير على منظومة الطيران المدني وأمنه وسلامته.

وفي هذا الإطار عمّدت الهيئة إلى تنظيم العديد من المؤتمرات الدولية والندوات والورش العلمية قصد تحسين مستويات الأمن من خلال تنفيذ الإجراءات العملية الخاصة برفع التوعية والتأهيل للعاملين لمواجهة المخاطر التي تهدد الطائرات والمطارات، وقد أسفرت نتائج هذه الفعاليات عن إعداد إستراتيجية عربية خاصة بأمن الطيران المدني.

كما أن الهيئة وانسجاماً مع خطة الإيكاو للسلامة الجوية والبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة، عملت على إعداد مجموعة من الأدلة الخاصة بإجراءات وأنظمة الطيران المتعلقة بالسلامة الجوية ومنها إدارة السلامة الجوية وبرنامج مراقبة السلامة، وترخيص المطارات وإعداد مفتشي عمليات الطيران والتحقيق في حوادث الطيران وإنجاز وحدة إقليمية لمراقبة السلامة الجوية.

وإذا كانت محاور المؤتمر متعلقة أساساً بالأمن والسلامة، فإننا نود كذلك التأكيد على متابعتنا لمستجدات الملاحة الجوية من خلال إنجاز دراسة تنفيذ نظام الملاحة الجوية بالأقمار الاصطناعية CNS/ATM وتحديثها الدوري، وكذا آليات تنفيذ الدراسة الخاصة بإدارة المجال الجوي في المنطقة العربية والتي من المزمع أن تنتهي خلال العام الحالي.

كما تولي الهيئة أهمية كبيرة لسياسة التدريب والتكوين من خلال تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل والحلقات التكوينية في جميع الاختصاصات وعلى مدار السنة وبتأطير من خبراء دوليون متخصصون.

ومن جهة أخرى فلقد أبرمت الهيئة مذكرات تفاهم مع جهات عربية وإقليمية ودولية قصد تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والاستفادة من المنح والمقاعد والبرامج التدريبية وكذا المساعدة الفنية، ونخص بالذكر هنا مذكرة التفاهم مع شركة إيرباص بروسكي (Airbus Proskey) لدعم مشروع إدارة تدفق الحركة الجوية ومع شركة بوينغ لدعم مشروع مكاتب السلامة الجوية.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

وأمن

إن محاور هذا المؤتمر مليئة بالمواقف ذات الاهتمام البالغ وبالأشخاص المشاريع العالمية في مجال سلامة الطيران المدني والتعاون بين المنظمات الإقليمية وفعاليتها في مجال السلامة وإدارة الحركة الجوية والتنسيق المدني العسكري وفتح الطرق الجوية الجديدة، والتي نأمل أن تخرج بتصانيم تساهم في تطوير الأجواء الآمنة والإجراءات الكفيلة بسلامة وأمن النقل الجوي.

أخيراً، أود أن أشير وأن أركز على نقطة مهمة ، وهي بأنه على الرغم من عمومية و حجم التحديات التي تطرق إليها هذا المؤتمر ، والتي تعد الركائز لهذا المؤتمر ، إلا أن المناقشات أظهرت بأنه من المهم جداً أن يكون هناك تقارب دائم واشتراك في المصالح ووجهات النظر والاستراتيجيات المشتركة التي تخدم قطاع الطيران المدني على المستوى الإقليمي والدولي، ويبقى على الدول الأعضاء بذل الجهود في سبيل رفع مستوى الكفاءة لمقدمي الخدمة سواء محلياً أو المستوى الإقليمي وكذلك على المستوى الدولي ، وذلك بهدف خلق بيئة عملية آمنة وسلامة وسلسة لتدفق حركة النقل الجوي والمسافرين، ولا ي يأتي ذلك إلا بالتعاون الدولي المشترك لمواجهة مختلف التحديات في هذا القطاع الحيوي الهام.

وفي الختام أجدد شكري وتقديرني العميقين للأخوة الأعزاء بالهيئة العامة للطيران المدني بالمملكة العربية السعودية على استضافة هذا المؤتمر مشيداً بالتنظيم المتميز لهذا المؤتمر ومالاقيناه جميعاً من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة متمنياً للجميع دوام التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،